للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

المسباح يكرم حافظات القرآن

د.ناظم المسباح يكرم إحدى الحافظات

احتفلت لجنة بيان ومشرف بجمعية إحياء التراث الإسلامي بالنساء الحافظات لكتاب الله تعالى باللجنة النسائية ومن جميع الأعمار وقام رئيس اللجنة د.ناظم المسباح بتقديم شهادات التقدير والدروع التذكارية ودعا لهن بالتوفيق والاستمرار في الحفظ.

إقبال نسائي على اعتناق الإسلام في رمضان

مهتديات أثناء اشهار اسلامهن

وسط تكبير وتهليل الحاضرات في اللجنة النسائية للتعريف بالاسلام ـ المنقف، تم اشهار اسلام 19 مهتدية من مختلف الجنسيات من بينهن 8 مهتديات دفعة واحدة، كما تم اشهار اسلام 11 عاملة في فرع السالمية وذلك في شهر رمضان المبارك، ومن أجل تقوية الوازع الديني لدى المهتديات قامت داعيات فرع السالمية بالاعتكاف مع 60 مهتدية خلال شهر رمضان.

2500 طالب مسلم في 44 مدرسة ألمانية

طالبات المانيات

بدأت 44 مدرسة ألمانية في تدريس الدين الإسلامي في المناهج الدراسية بولاية «نود راين فيستفالين» والتحق 2500 طالب من المسلمين بهذه المدارس لتلقي تعاليم الإسلام من خلال المنهج الدراسي الإسلامي وسيتم تعميم التجربة على جميع المدارس والولايات الألمانية حيث يعيش في ألمانيا 5 ملايين مسلم.

«التواصل الأسري» كرمت المتميزين

تكريم أحد الطلبة

اقامت لجنة التواصل الأسري التابعة لجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية الحفل السابع لتكريم المتميزين في حلقات المرحوم عبدالخالق النوري لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية، والذي اقيم على مسرح الأمانة العامة للأوقاف، واكد المدير العام للجمعية جمال عبدالخالق النوري على اثر تحفيظ القرآن في حفظ شباب الكويت من الانحراف في كلمة القاها على الحضور.

اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة

د.محمد الطبطبائي

د.بسام الشطي

الطبطبائي: يشترط طهارة المال والقلب والنفس لقبول الحج

الشطي: أن يبتعد عن المباهاة والفخر وألا يكون الهدف منه الرياء والسمعة

اختص الله تعالى فريضة الحج بخواص ليست في غيرها من العبادات ففي موسم الحج يجتمع الملايين من المسلمين في بقعة واحدة يؤدون مناسكهم ويبتهلون الى الله راجين رحمته ورضاه، كما ان الله تعالى جعل جائزة كبرى لمن يقوم بهذه الفريضة من دون أن يفسق أو يرفث ألا وهي أن تغفر له ذنوبه جميعا، ويعود منها كما ولدته أمه. ومع اقتراب موسم الحج كيف يكون الحج مقبولا من دون أي مخالفة شرعية؟

بداية يقول العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطبطبائي: الحج من أركان الإسلام الخمسة وهو الركن المعلق على القدرة، والقدرة ليس المقصود بها القدرة المادية فقط وانما من كل الوجوه، فالحج لمن استطاع اليه سبيلا، والحج المبرور ثوابه الجنة، وهو ليس بالأمر السهل، فالمسألة تحتاج الى تجهيز وإعداد، والمقصود بالإعداد المرور بخطوات ومراتب محددة أولاها التوبة وهي الندم على ما فات والعزم على إصلاح ما هو آت، وثانيها الاستقامة أي لا يراه المولى حيث نهاه.

الحج المبرور

وعن أوصاف الحج المبرور أوضح د.الطبطبائي ان منها: أن يتحرى الحاج نفقته وزاده من طيب ماله وحلاله لقوله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا» وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)، فطيب المطعم والمشرب والملبس وتحري ذلك كله من الأمور التي تلزم كل مسلم، فضلا عن ان من أخذ نفسه بأسباب السفر الى الحج، فعليه ان يرد الحقوق الى أصحابها والأمانات الى أهلها ويزود أهله بالنصيحة وان يستمسكوا بالدين، ويحرصوا على التمسك بهدي النبي ﷺ.

وأضاف: واذا كان الحاج امرأة فلابد ان يكون معها المحرم الذي يرافقها ويعينها على أداء شعائر هذه العبادة التي تعد تطهيرا شاملا للنفس الإنسانية، وتجديدا ليقينها، فقد روى البخاري في صحيحه ان رجلا قال: يا رسول الله اكتتبت في غزوة وإن زوجتي خرجت حاجة، فقال له النبي ﷺ: «اذهب فحج مع امرأتك».

العبودية

ودعا د.الطبطبائي الحجاج الى ان يؤدوا الشعائر بقلب تتملكه مشاعر العبودية الخالصة لله وحده، ويؤدي الحاج كل منسك وفي أعماقه إذعان لأمر الله وتعظيم لما أمر به من شعائر لما حرمه من حرمات إذ يقول الله تعالى: (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق).

وأكد ان هذه المعالم التي بينتها هذه الآيات من سورة الحج لابد ان يلتزم بها الحجيج، مبينا هذه المعالم فقال منها اجتناب كل مظاهر الشرك التي تنحرف بالإنسان عن منهج العبودية الخالصة ومنها قول الزور، وأن يكون الإخلاص في العمل لله وحده، وتعظيم الهدي التي تقدم للبيت الحرام.

الزاد الإيماني

وأكد د.الطبطبائي أهمية تأدب الحاج بآداب في قوله وفي فعله، وأن يجتهد في مصاحبة رفيق صالح يكون له عونا على سفره، وعونا في عبادته يهديه إذا ضل ويذكره إذا نسي، وإن تيسر ان يكون الرفيق له عالما، فليتمسك بغرزه ليكون سببا في بلوغه رشده، وأن يتناصح مع إخوانه المسلمين ويتواصلوا بالحق والصبر كما قال تعالى: (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، وأن يتحلى الحاج بكرم النفس والمال وأن يكون معاونا لإخوانه في الدين، حيث قال رسول الله ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، وأن يعطف الكبير على الصغير ويحترم الصغير الكبير ويعلم العالم الجاهل، كما قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة آية 2، وأن يتصف الحاج بالحلم وسعة الصدر وأن يتحمل أذى غيره ويتجاوز عن المساوئ محتسبا الأجر عند الله تعالى.

بر الوالدين

وشدد د.الطبطبائي على أهمية ارضاء الوالدين قبل ان يهم الحاج بالسفر فلا يجوز ان يخرج للحج إذا كان في حج النفل دون رضا الوالدين وأن يحرص على ان تكون نفقته التي يحج منها من مال حلال وأن يترك النفقة لمن تلزمه نفقتهم إلى حين رجوعه وأن يرفق بالسائل والضعيف ولا ينهر أحدا منهم ولا يوبخه على خروجه بلا مؤونة، بل يواسيه بما تيسر، وإن لم يفعل رده ردا جميلا.

رد المظالم

وحذر د.بسام الشطي من الرفث والفسوق في الحج لقوله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب).

وأكد د.الشطي ان أي هفوة في رحاب البيت ولو كانت في نظرنا يسيرة فهي خطيئة يجب التورع عنها، يقول الله تعالى: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم).

وشدد على أهمية أن يتعلم الحاج المناسك حتى لا يقوم بعمل يرد عليه كما جاء في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» كما يجدر بالحاج ان يتحاشى كل ما يشوب حجه من مباهاة وفخر وألا يكون الهدف منه الرياء والسمعة، قال ﷺ: «انما الأعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله» فليكن القصد العمل على رضا الله تعالى.

وأكد ضرورة التحلل من مظالم الخلق فيرد ما لهم من ديون ويرد الودائع ويطلب المسامحة فيما كان بينه وبينهم.

الحج المبرور

وعن قيمة الحج المبرور ومكانته بين العبادات والفضائل، قال د.الشطي: سئل النبي ﷺ «أي العمل أفضل؟ فقال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» وفي هذه النصوص والأحاديث النبوية إجابة سديدة عن قيمة الحج المبرور، وفيها بيان لا ريب فيه عن مكانته وفضله، وهذا يعني مزيدا من الحرص على هذه الحدود والمعالم.

النفقة الحلال

وأكد د.الشطي انه يجب ان يتحرى الحاج بكل دقة المال الحلال الذي لا تشوبه شائبة، وأقل شبهة حتى يكون مقبولا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء، لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مأجور» وإذا ما خرج بالمال الطيب الحلال الذي لا شبهة فيه فهو مقبول الحج ومستجاب الدعوة لأن الرسول ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»، فهو مستجاب الدعوة ومقبول العبادة مادام قد خرج بالمال الحلال وابتعد عن الحرام أو ما فيه شبهة.

شكراً لك أستاذي

احمد الطليحان

عند مشاهدتي أي صرح تعليمي أتذكر تلك الذكريات الجميلة، الطفولة والشباب والزملاء والأساتذة، فلهم كل التقدير والاحترام وأتذكر معها أبيات أمير الشعراء أحمد شوقي في قصيدته الطويلة يصف فيها دور المعلم الإيجابي ودورنا تجاهه حينما قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
يبني وينشئ أنفسا وعقولا

أتذكر جيدا الفصول الدراسية التي استوعبت مقاعدنا، وكيف كان بعض المعلمين يدير الحصة الدراسية ـ مع قلة الوسائل التعليمية المتاحة إذا ما قورنت بالوسائل المتوافرة الآن ـ بكل مهارة، فجمع بين نقل المعرفة والخبرات والحوار واللين والحب لنا مما كان سببا بأن حببت لنا تلك المادة وكذلك حببت إلينا التخصصات الدراسية بسبب شخصية المعلم.

وأتذكر الأنشطة اللاصفية مثل: جماعة النظام، والكشافة، وجماعة الثقافة، وجماعة الإذاعة، وفريق الكرة بالمدرسة، ولقد كان للمعلمين دوا كبير في اكتشاف الطاقات الكامنة فينا، وشحذ الهمم، والتشجيع للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.

ولربما كان سبب تميز اكثر الشخصيات في حياتهم المهنية التحاقهم بهذه الأنشطة الطلابية، فدور المعلم اكبر من تلقين الطلاب المنهج الدراسي، فكم من قاض، وطبيب، ومهندس، وطيار، ومحاسب، وفني، وإداري، ورجل أعمال، ومحام، ما كان ان يصل الى ما وصل إليه بعد توفيق الله إلا بجهود المعلم في زرع حب التعلم، والمعرفة وتنمية عقول الأبناء، وتشجيعهم على المنافسة في التحصيل العلمي. نعم أحببنا المدرسة وكان السبب وراء ذلك عطاء المعلمين، وبحبهم لنا تميزنا.

معلمي الفاضل.. تحية تقدير وإعجاب أهديها إليك، فأنت مفخرة المجتمع بصناعة الفكر والتنمية والتقدم في جميع المجالات في الوطن، كيف لا وجميع أبنائنا بين أيديكم يستقون العلم والأخلاق، بارك ربي في جهودكم مع بداية العام الدراسي.

وإنه ليكفي مفخرة ان يقول الطلاب كنت تلميذا عند معلمي الأستاذ (..)، وقبل ذلك البشرى من عند رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير» رواه الترمذي.

أستاذي الكريم.. أتمنى ان يكون اسمك ممن تذكره الألسن بكل بهجة ومفخرة وتدعو له فكم من أبواب الخير ستفتح لك، وأبواب من الشر ستصرف عنك من خلال هذه الدعوات، فعطاؤكم في الحقيقة هو عطاء لنهضة الأمة، وبناء لحضارة تشيد على أيديكم.

● المستشار الأسري احمد الطليحان
المملكة العربية السعودية
tulaihan@gmail.com
tulaihan@

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

التعلق والبكاء بباب الكعبة

نلاحظ في ذهابنا للعمرة او الحج ان كثيرا من الناس يتعلقون بباب الكعبة يدعون ويبكون، فهل هذا العمل صحيح؟ وهل كان النبي ﷺ يفعله؟

● هذا الذي يسمى عند الفقهاء الملتزم، لأن النبي ﷺ التزمه ووضع صدره ووجه وذراعيه على الحائط، لكن ما ينبغي التنبيه عليه أن فعل النبي ﷺ كان في المساحة ما بين الحجر الأسود وبداية باب الكعبة وهي مسافة تقدر بأربع أذرع، وهذا الذي فعله ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وابن عمر أكثر الصحابة حرصا على التأسي بالنبي ﷺ، فقد روى عمرو بن شعيب عن أبيه قال «ثم مضى حتى استلم الحجر وقام بين الركن والباب، فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا ـ وبسطها بسطا ـ ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله» (أبو داود 452/2 والحديث فيه ضعف في أحد رواته)، ووقت التزام المتزم بعد ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام وعلى ذلك فما يفعله المتعلقون بالباب وأستار الكعبة لا نجد ما يثبته أو يؤيده.

د. عجيل النشمي

الجمع بين الصلوات

انا رحت الى الخفجي وهناك اذن اذان الظهر، ودخلت المسجد وكانت الصلاة مقامة، ولأن في نيتي جمع الصلاة لم اصل معهم، وصليت الظهر مع العصر جمع تقديم، فهل صلاتي صحيحة؟

● كان الاولى ان تصلي معهم الظهر اربعا ثم تصلي العصر وحدك ركعتين، وعلى كل حال صلاتك صحيحة.

السفر مع الزوجة الثانية

زوجي تزوج بثانية من جنسية أخرى، ولديه منها ابنان وحياته غير مستقرة معها لأي سبب من الأسباب، وهو على تواصل بين البيتين بشكل منتظم تقريبا، وزوجي يتردد بالسفر معي ومع أبنائي، وذلك لأنه يكره السفر مع الزوجة الأخرى «لأي سبب من الأسباب»، على الرغم من أني أتحمل معظم تكاليف السفر وأوفر له جميع سبل الراحة في السفر وجميع الترتيبات، فهل أحرم من السفر معه أنا وأبنائي، بسبب رفضه للسفر مع الأخرى؟ وزوجي يقترح أن أسافر مع أبنائي وأنا لا أرتاح في السفر مع أحد إلا زوجي وأشعر بالسعادة معه، وأبنائي لا يقصرون ولكنهم مشغولون مع زوجاتهم وأبنائهم، وبصراحة لا أحب السفر مع زوجات أبنائي لأني لم أتعود السفر معهن واشعر بالإحراج.

● اذا كان زوجك قادرا واراد السفر فعليه ان يقرع بينكما رفعا للحرج فيسافر مع من يكون من نصيبها والسفرة الثانية تكون لمن لم تسافر.

اجتماع العيد والجمعة

السؤال: اذا اجتمع عيد وجمعة في يوم واحد، فهل ما يقوله بعض الشباب ان السنة تسقط الفرض، اي تسقط الجمعة بل والظهر من باب اولى بحضور العيد؟

● الفقهاء في هذا الموضوع على قولين، اولا الجمهور قالوا انه لا يجزئ اداء صلاة العيد عن الجمعة ويجب اداء الاثنتين كل واحدة في وقتها، اما الحنابلة فقد قالوا من صلى العيد مع الامام يسقط عنه حضور الجمعة لحديث النبي ﷺ حين قال «اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه عن الجمعة وانا مجمّعون» اخرجه أحمد.

صلاة الاستخارة

ما صلاة الاستخارة؟ ولقد تكررت مني الاستخارة ولكن لم أجد نفسي أميل إلى فعل معين، وهل بعد صلاة الاستخارة أشعر بحالة نفسية مريحة فأقدم على الفعل؟ والبعض يقول انك ترين حلما أو رؤيا صالحة فتقدمين على الأمر. أرجو بيان هذا الأمر ولكم التقدير.

● الاستخارة هي طلب صرف الهمة لما هو المختار عند الله تعالى والأولى، بواسطة الصلاة والدعاء الوارد في الاستخارة.

و صلاة الاستخارة سنة لما ورد عن جابر بن عبدالله قال: «كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري- أو قال عاجل أمري وآجله – فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال عاجل أمري وآجله – فاصرفه عني واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به. قال ويسمي حاجته» (فتح الباري 183/11).

والاستخارة إنما تكون في الأمور التي لا يدري عنها الإنسان أيها أفضل ولذلك لا تكون الاستخارة في أعمال المعاصي والمنكرات.

و الاستخارة لكي تقع في موقعها وتعطي أثرها لابد أن يكون المستخير غير عازم على فعل معين أو قصده ونيته متجهة إلى فعل معين لأنه في هذه الحالة يكون ميله واضحا إلى هذا الشيء.

فالاستخارة اذن تكون في حال عدم الميل لمقصد معين بل هناك تردد بين شيئين أو أكثر فبعد صلاة الاستخارة يخطر على القلب وينشرح لأحد هذه الأمور فيجد المصلي عزيمة وهمة لهذا الأمر، فيكون هو الأفضل بتقدير الله عز وجل.

ويستحب قبل الإقدام على الاستخارة أن يستشير المسلم والمسلمة من يعلم من حاله أو حالها، الصلاح والتقوى والعلم في هذه الأمور التي يريد الأقدام على أحدها فإذا استشار وأشير عليه بأمر معين وتردد مع غيره استشار.

وأما تكرار الاستخارة في نفس الموضوع فلا بأس به بل هو مطلوب خاصة إذا لم ينشرح الصدر لأحد الأمور وورد مشروعية الاستخارة سبع مرات.

وأما معرفة أن الاستخارة قد تمت فهو الشعور النفسي بانشراح الصدر، وحب هذا الأمر والميل إليه فحينئذ يقدم عليه. وبعض الفقهاء قال: انه لا يشترط انشراح الصدر، بل عليه أن يفعل ما بدا له، سواء انشرح صدره أو لا فإن فيه الخير، ولكن إذا ضاق صدره بما استخار فيه فإنه لا يقدم عليه.